

بسم الله الرحمن الرحيم

## صالح بن عبد الله بن سعيد رحمه الله

من أسرة آل سعيد من آل شويه وهم أمراء العرينات من الخضران من بني عمر من قبيلة سبيع . ولقب بن سعيد المنفوشي نسبة إلى منفوحة التي قدم منها جده سعيد بن حمد قبيل عام ١٢٠٠هـ إلى القصيم . ولد في سنة ١٢٨٥هـ في بريدة بالقصيم ، وتوفى في الكويت سنة ١٣٩٢هـ . واتصف رحمه الله بالشجاعة والورع والتقوى وحب الخير وبذل الصدقات والكرم ومساعدة أهل نجد في غربتهم . تغرب لطلب الرزق ، كعادة أهل نجد في ذلك الوقت، في بلاد الشام ومصر والعراق . وبعد موقعة الطرفية عام ١٣٢٦هـ وبعد انتصار الملك عبد العزيز آل بالتجارة . لله ثراه، أجمع الملك عبد العزيز بعشرة من ممثلي أهل بريدة سرا ، وكان صالح بن عبد الله بن سعيد يرحمه الله أحد هؤلاء العشرة الذين قابلوا الملك عبد العزيز . وعقدوا معه الاتفاق على الصلح، وفتحت له البوابة الشمالية من بريدة مع آذان العشاء ليلة العشرين من ربيع الثاني عام ١٣٢٦هـ الموافق ٢١-٥-١٩٠٨م .

تنقل منذ سنة ١٣٣٥هـ بين نجد و الكويت و البصرة بالعراق مشغلاً بالتجارة . وله من الأبناء محمد ولد سنة ١٣٣٨هـ بريدة بالقصيم ورافق والده في مشواره التجاري ، ومن ثم أستقر بالرياض ليتوفى رحمه الله تعالى في سنة ١٤٢٧هـ، وعبدالله ولد سنة ١٣٥٢هـ حيث عمل في مجال المقاولات حتى توفى رحمه الله تعالى في الكويت سنة ١٤٢٩هـ .

ويعتبر صالح بن عبد الله بن سعيد من الشعراء المقلين وغير مشهور. وله قصيدتان شبيهتان بقصيدة العوني الخلوج في المضمون والفكرة والغرض والمكان ولقد قالها يرحمه الله بين موقعة مطلعها: ١٣٠٨هـ و ١٣٢١هـ. ولقد أطلق الأستاذ عبد الله أبا الخيل عليها مسمى العروس اليتيمة نسبة لوصف الشاعر بريده بالعروس حيث يقول في مطلعها :

لفت واستقامت جناح ليل عروسها      يامن لها عن ضد قوم يدوسها

والقصيدة الثانية الحمية حيث يقول في مطلعها :

دينا تدور أيامها وأزمانها      واسنينها ودهورها واقرانها

ومنها هذان البيتان :

صح بالحمية طول حسك واجهر      اندب لنا شيبانها وشبانها

قل ياهل الفعل الجميل منول      واهل الهمم ياحيف يا قصمانها

ولقد أشتهر عنه رحمه الله بيتين من قصيدة أخرى يصف الوفاء بقوله :

على نحايا القلب يمشن الأقدام      رجلي تسير وشف بالي يقوده

وإلى على غير الهوى كود باخزام      مثل الذي يرقى بعالي سنوده